شعر

بعد منتصف الليل

مبارك برك بن جوهر



بعد منتصف الليل

ديوان شعر

مبارك برك بن جوهر

بعد منتصف الليل ـــــــ

بعد منتصف الليل ـــــــ

بعد منتصف الليل ـــــــ

بعد منتصف الليل ـــــــ

بعد منتصف الليل ـــــــ

بعد منتصف الليل ـــــــ

بعد منتصف الليل ـــــــ

بعد منتصف الليل ـــــــ

بعد منتصف الليل ـــــــ

بعد منتصف الليل ـــــــ

بعد منتصف الليل ـــــــ

بعد منتصف الليل ـــــــ

بعد منتصف الليل ـــــــ

بعد منتصف الليل ـــــــ

طعتِ الوشاة ومن يشيْكِ سواي بــي		من فرط عشقِكِ صار يعروني اللبس
يــتــرنَّــح الــلــيــل الـعـتـيـق ثـمـالــة		وأرى الـصـبـاح على طريقك قد جلس
يــا بـحـر هل أرَّخـت حـزنـًا آخـرًا		يـبـدو كـحـزنــي كـلـمـا عرس رمــس
هــل ثــمَّ دربٌ ســوف يـحـمـلني لهـا		إن قـلـتُ يا .. وسكتُ وحدي في يَأَس
ونــظـرتُ لـلـبـحـرِ انـتـظـار جـوابِـه		ومـضـيـتُ لم أسمع وأحـسـبـه هَمَس

بعد منتصف الليل ـــــــ

بعد منتصف الليل ـــــــ

بعد منتصف الليل ـــــــ

بعد منتصف الليل ـــــــ

بعد منتصف الليل ـــــــ

بعد منتصف الليل ـــــــ

بعد منتصف الليل ـــــــ

بعد منتصف الليل ـــــــ

بعد منتصف الليل ـــــــ

شجرية مفردة

رمى البــوح قلـــبي في ليال من البعدِ
فلا لوعتي تفنى ولا نوحتي تُجـدي

كـــأن الــــرزايا قد تجلّت فمــــا أرى
سوى منجلٍ يختال في بُردةِ الوجدِ

نجـــومي من الكافــور يعتادها الضحى
وينتابها سكرٌ من الهزل والــجـــدِّ

وللـــــــروح فيهـــا ضمة مُــــرة بهـــا
تظن ارتيابًا عندها خدهـــا خـــدي

أيا من أسال الشوك والشوق في الهوى
لقد فـــاح منك الكتم نهرًا مـــن النَدِّ

أمسٌّ من الشيطان مــا فيك أم تُــــرى؟
تلاوات قدّيسٍ مُسجًى على الــوردِ؟

أم الحب قد أبلاكَ يــــا صـــــاحبي وما
درى عنك من تهوى وأولاك بالصدِّ

بعد منتصف الليل ـــــــ

بعد منتصف الليل ـــــــ

بعد منتصف الليل ـــــــ

بعد منتصف الليل ـــــــ

بعد منتصف الليل ـــــــ

بعد منتصف الليل ـــــــ

بعد منتصف الليل ـــــــ

بعد منتصف الليل ـــــــ

بعد منتصف الليل ـــــــ

بكائية صغرى

خيّم الحُـــزنُ وانتشت ثَمَّ نـــارُ ... ليلـــة البين ما تلاهـــا نهارُ
مقلـــة قرحت وفـــاض ضياها ... تتهـــادى بي بين راح تـدارُ
لامنـــي الدمـــع والزمـان قرير ... يتغنـــى بمـــا بنا مستثـــارُ
يحتسي عبرتـــي وعطـر فتاتي ... وبجفنيَّ يُـــورق الجلَّنـــارُ
ودع القلـــب نبضـــه فتهـــاوى ... حين فاضت على الخدود بحارُ
دلّـــني الصمـــت وهو ليس دليلي ... لوعـــةٌ لوّحت ومـــا ثمَّ دارُ
مـــا قضى العُمرُ من سوانا قضاءً ... مثـل هذا والبين عندي اختيارُ
أطفأت شمعة الصبـــاح وبـــاءت ... للغيـــاب الليليُّ إذ لاح غـــارُ
صوّفتنِي الحياةُ عن كـــل عشق ... وتجلّى في مقلتيهـــا احتضارُ
طالمـــا الأرض لـــم تضمَّ ربيعي ... فاخضرارهـــا ليس إلّا قفـــارُ
فدِّنـــــي يـــا حبيبُ كــــلَّ فداء ... إنَّني للجـوى خليـلٌ وجـــارُ
الفضـــــاء الرحيب صار ضئيلًا ... تـــاه حزني ودمعيَ المـدرارُ
ضمَّهـــا اللحد بيد أن ضريحًـــا ... ســـوف يبقى بخافقي ومـزارُ

بعد منتصف الليل ـــــــ

بعد منتصف الليل ـــــــ

بعد منتصف الليل ـــــــ

بعد منتصف الليل ـــــــ

بعد منتصف الليل ـــــــ

بعد منتصف الليل ـــــــ

بعد منتصف الليل ـــــــ

بعد منتصف الليل ـــــــ

بعد منتصف الليل ـــــــ

ملاطفة

إلـــى عينـيـكِ يـــا قمرًا نديَّـــا ... أزفُّ النبض ديبـــاجًـــا بهيَّـــا

فمنكِ النبعُ يـا غيث المعانـــي ... إذا استسقيتُ سطـــرًا شاعريَّا

ولولا الحب ما رقَّت حروفـــي ... ولا صُنفـــتُ يومًـــا آدمـــيَّـــا

بعد منتصف الليل ـــــــ

بعد منتصف الليل ـــــــ

بعد منتصف الليل ـــــــ

بعد منتصف الليل ـــــــ

بعد منتصف الليل ـــــــ

بعد منتصف الليل ـــــــ

بعد منتصف الليل ـــــــ

بعد منتصف الليل ـــــــ

إن قلـــتُ إنـــي لا أحـبُّ رأيتُـكِ   فأعودُ أخرى كـــي أصيغ قراري

تبقين فـــي نظري جمـــال أميرةٍ   وبقيَّةُ الأمصارِ فهي جــــواري

سأُحـــبُّ غيركِ بعـدكِ بطبيعتـي   لـكـنَّ حبك لـيـس للتكـــرارِ

بعد منتصف الليل ـــــــ

بعد منتصف الليل ـــــــ

بعد منتصف الليل ـــــــ

بعد منتصف الليل ـــــــ

بعد منتصف الليل ـــــــ

بعد منتصف الليل ـــــــ

بعد منتصف الليل ـــــــ

بعد منتصف الليل ـــــــ

بعد منتصف الليل ـــــــ

النُجُومُ انطفت وتوارت

والرياحُ عن الدربِ تاهت

مَن سيحملُ عنكَ الغُيومَ إن أتيت إلينا وحيدا

أتُراك نبذتَ الوجومَ؛ كي تورِّخَ عهدًا جديدا

علِّمِ الحُبَّ كُلَّ القُلوب

واروِ شعرًا لِكُلِّ الشُعُوب

ربما فرَّ مِنكَ الشُحُوب

وتكونَ ليومٍ سعيدا

قال لي: لِنُغنِّ معًا

قلتُ: ماذا نُغنِّي وفي الأرضِ موت؟

والصواريخُ بدَّدتِ الأغنيات

هل جُنِنت لِتعزِفَ مأساتنا؟

دفء قلبي يُتمتِمُ في عَجَلٍ

ويُعِدُّ الرسائلَ في وَجَلٍ

ويقولُ لِكُلِّ الذين انتهوا: فلتعودوا

كُلُّنا راحِلونَ لِعُرسِ شِتانا

قائلًا للدُمُوعِ: امكُثي في سمانا

بعد منتصف الليل ـــــــ

بعد منتصف الليل ـــــــ

بعد منتصف الليل ـــــــ

بعد منتصف الليل ـــــــ

بعد منتصف الليل ـــــــ

بعد منتصف الليل ـــــــ

بعد منتصف الليل ـــــــ

بعد منتصف الليل ـــــــ

بعد منتصف الليل ـــــــ

تنتظمُ على نحرِ الليلِ عِقدًا عِطريَّ الأنسام
كم أغرقُ في بحرِ هواها إن لاح الثغرُ البسّام
يا امرأةً جمّلتِ الدنيا سرقوا كُحلكِ والمِرآةْ
والإسوارة والأقراط وقلمَ الحمرةِ والتيجان
ووِشاحك والورس الأصفر لم يدعوا حتى الأشنان
عن أي إله قد أخذوا هذي المِلّة والأحكام
ما نصفوا دين الأجداد وما اعتنقوا دين الإسلام
عينانِ كقنديلِ كنيسةْ، والشَعَرُ كغاباتِ نخيل
أشتاقُ لرؤية خدّيها
والعسل الذائب في فيها
أهمسها في أُذُنِ الليل
مولاتي زيديني ألمًا كم أهوى منكِ الآلام
إن العيشَ بقُربِكِ عذبٌ، والدنيا بِسواكِ ظلام
رمانٌ في الخدِ توارى
والشوقُ يُشنِّفُ أوتارا
لا موعد عِشقٍ أو ذكرى شهدتها تلك الأجفان
سبعٌ مُؤلمةٌ قد ولّت من بعدِ العَقدِ المشؤم
لن يبقَى فيكِ مُتّسعٌ للقُبلةِ فالكُلُّ حُطام

بعد منتصف الليل ـــــــ

بعد منتصف الليل ـــــــ

بعد منتصف الليل ـــــــ

بعد منتصف الليل ـــــــ

بعد منتصف الليل ـــــــ

بعد منتصف الليل ـــــــ

بعد منتصف الليل ـــــــ

بعد منتصف الليل ـــــــ

بعد منتصف الليل ـــــــ

من قمة الحزن

والورد يضحك

في وجنةِ الحجر المتهدّج

والشوق نابي

مال موال صمتك

في عرصات النسيم غناءً

يُغرّب تربة مزنك

لا تستبين الطريق

تستقي الأرض غيثًا

ولا تتورع في غيها والتصابي

سوف تهوي

كالرياح ابتسم في عبوس

بح بحب

لا يلائمني الحب خلف الشبابيك

بين المجاهيل في خصلة من جدائل سيدة بات يلثمها الشك

دون هضابي

بعد منتصف الليل ـــــــ

بعد منتصف الليل ـــــــ

بعد منتصف الليل ـــــــ

بعد منتصف الليل ـــــــ

بعد منتصف الليل ـــــــ

بعد منتصف الليل ـــــــ

بعد منتصف الليل ـــــــ

بعد منتصف الليل ـــــــ

بعد منتصف الليل ـــــــ

براءة

قالت الروح في صمتها مُطرِقَة:

براءةُ أغنيةٌ من تراتيلِ نجمٍ

تبسَّمَ ذات مساءٍ فأزهرتِ الزنبقة

هكذا دون شيء تحدِّقُ في خافقي

كالمواويل نظرتها عذبةٌ

وجهها السِحْرُ

ضحكتها زقزقة.

بعد منتصف الليل ـــــــ

بعد منتصف الليل ـــــــ

بعد منتصف الليل ـــــــ

بعد منتصف الليل ـــــــ

في القدس 29
تلميح 30
حنين 31
زجاجة عطر 32
المضيفة 33
أرق 34
فوضى 35
بكائية صغرى 37
رمضانية 38
الحلوى 39
تلويح 41
شرنقة 42
هذيان 44
إصرار 45
تسبيحة 46
ملاطفة 47
مأجورة 48
كربة 49
عتب 50
نداء 51

شوق 52
يراع 53
أفخر بالحب 54
قصة حب 55
عاصفة 57
الحب يولد من جديد 59
فراشة حرب 62
أغاني الربيع 65
كوليرا الوطن 68
رسالة إلى السحاب 72
أين؟ 74
وطن 75
صدى 78
سورة 79
قبُلة 80
بائس 82
سُمرة 84
سقوط 85
مختصر 88
الغرباء 90

ورقة بكر 93

براءة 96

شُرود 97

صباح آخر 98

بعد منتصف الليل

أنا للجميع نُذِرتُ قُربانًا وما لي من
رُفاتي غير ظلٍّ هامشيٍّ لا يُرى بالعين

مبـارك برك بن جوهر

